[54] ابنته فقالت الجارية: انحل وكاء (1) القربة قال الوليد: ما هذا وكاء القربة، ولكنه دم أبيك. فاجمعي لي ولدي وولد أخي، فإني ميت، فجمعتهم فقال لعبد ا بن أبي ربيعة: إن عمارة ابن الوليد بأرض الحبشة بدار مضيعة (2) فخذ كتابا من محمد إلى النجاشي أن يرده، ثم قال لابنه هاشم وهو أصغر ولده: يا بني اوصيك بخمس خصال فاحفظها: اوصيك بقتل أبي رهم الدوسي وإن أعطوكم ثلاث ديات، فإنه غلبني على امرأتي وهي بنته، ولو تركها وبعلها كانت تلد لي ابنا مثلك، ودمي في خزاعة وما تعمدوا قتلي، وأخاف أن تنسو بعدي، ودمي في بني خزيمة بن عامر، ودياتي (3) في سقيف فخذه ولاسقف نجران علي مأتا دينار فاقضها، ثم فاضت نفسه. ومر أبو زمعة الاسود (4) برسول ا فأشار جبرئيل إلى بصره فعمي ومات، ومر به الاسود بن عبد يغوث فأشار جبرئيل إلى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه، و مر العاص بن وائل فأشار جبرئيل إلى رجله فدخل عود في أخمص قدمه (5) وخرجت من ظاهره ومات، ومر ابن الطلاطلة فأرسل ا إليه جبرئيل فأشار إلى (6) وجهه فخرج إلى جبال تهامة فأصابته السمائم، ثم استسقى حتى انشق بطنه، وهو قول ا: " إنا

---

(1) الوكاء: رباط القربة ونحوها. (2) في نسخة من المصدر: مضيقة. (3) في المصدر المطبوع: ديانى، ولعله الصحيح، وفى نسخة مخطوطة. رياتى (رثاثى خ ل) والظاهر أن فيهما تصحيفا. قوله: سقيف بالسين، هكذا في نسخة المصنف وسائر النسخ المطبوعة والمخطوطة، وفى المصدر المطبوع ونسختين مخطوطتين والبرهان: ثقيف بالثاء المثلثة. (4) هكذا في نسخة المصنف وسائر النسخ، وأبو زمعة هو الاسود بن المطلب، وقد تقدم ذكره، ففيه تكرار، وفى نسخ المصدر جميعها: ربيعة بن الاسود، والظاهر أن كليهما مصحفان، ولعل الصحيح: زمعة بن الاسود، وهو: ابن الاسود بن المطلب، وتقدم في صدر الحديث أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) دعا عليه وعلى أبيه في قوله. " اللهم أعم بصره، وأثكله بولده " ولكن هذا ينافى ما يأتي بعد ذلك من قتله ببدر فتأمل. (5) في المصدر: فأشار جبرئيل إلى رجليه فدخل عود في أخمص قدميه. (6) فأشار جبرئيل إلى وجهه خ ل.